مؤسَّسةُ القمر للثقافةِ والإعلام
قناةُ القمر الفضائيّة
مع عبد الحليمِ الغِزِّي

أسئلةٌ وشيءٌ من أجوبة...

الحلقةُ 19

الخميس: 5/ 3/ 1445 هـ – 21/ 9/ 2023 م

www.alqamar.tv

ت	فهرسة الحلقة الموضوع	الصفحة
1	سؤال : رسالةٌ من أم جعفر من النَّجف: ما نُسِبَ إلى رَسُول الله صلَّى اللَّهُ عليهِ وآله: "وأيمُ الله لو أنَّ فَاطَمَةَ بِنتَ مُحَمَّدٍ سرقت لقطعَ مُحَمَّدٌ يدَهَا"، كيفَ نفهَمُ ذلِك؟ (تتمت الجواب)	2
2	الكنايات العالية و بعض المصادرِ الَّتي ذكرت هذا المضمون	2
3	رِسالةٌ من أختٍ فاضلةٍ من العِراق: إنَّها تضعُ رُؤيَتَها وتَتساءلُ هل أَوافِقُها في هذهِ الرؤيةِ أو لا : (صفة الخذلان عند أهل العراق)	3
4	الاتفاق مع الرؤية وتحتاج الى توضيح فالمشكلة معقده	4
5	ولكن أين تكمن مشكلتنا؟ (جيل ما قبل 2003 وما بعده)	4
6	ليسَ غريباً أن نقرأ في أحاديثِهم الشريفة حول نِفاقِ المؤسَّسةِ الدِّينيَّة المنتحلة للتشيع	5
7	دَقِّقوا النَّظر في هذا الكلام الخطير لإمامُنا الصَّادقُ	6
8	واقع الشيعة انهم فقط واصفة وعند امتحانهم يرتدون	7
9	أمير المؤمنين يتأسف تأسفا واضحا على وضعية الشيعة في ايامنا هذه خصوصا بعد 2003	7
10	ماهي الوثيقةُ التي تختصرُ الواقعَ الشيعيَّ بشكلٍ واضح وواضح جدًّاً؟	9
11	سؤال: هل تزوَّجَ النَّبيُّ يعقوب أختينِ معاً هل جمعَ بينَ الأُختين؟ ما هي الحقيقةُ هل جمعَ بينَ الأختين أم أنَّهُ لم يجمع بينَ الأُختين؟	10
12	ما علاقتُنا بأتباع سقيفةِ بني ساعدة؟ وقضية الصواب في خلافهم وما هو تكليفنا	10
13	الذين يقولونَ بأنَّ يعقوبَ لم يجمع بينَ الأختين في الوسط الشيعي في الوسطِ المخالفِ لأهل البيت	11
14	أمَّا في مصادرِ العترةِ الطاهرة فإنَّهُم يُصرِّحونَ بنحوٍ واضح من أنَّ يعقوبَ جمعَ بينَ الأُختين	13
15	وإذا أخذنا كُلَّ هذا ورجعنا إلى قاعدةِ المعلومات الأصل، هذهِ قاعدةُ معلوماتنا	16
16	الفرق بين ان يكون الإشكال في التناسل (ذاتي) أو فقط في الزواج (عرضي)	16
17	الرِّسالةُ من مِصر ومن الأخ العزيز الدكتور محمود: هل تُوجدُ كائناتٌ فضائيَّةٌ على الأرض وماذا تفعل؟	17
18	في البدايةِ لابُدَّ أن نقول هل في الكونِ غيرُنا؟ ما يقوله العلماء والاعلام والناس	18
19	في قُرآننا؛	18
20	في أحاديث العترةِ الشريفة	19

يَا زَهْرَاء

بسْمِ اللهِ الرَّحمَـٰنِ الرَّحِيْم

سَلَامٌ عَلَىٰ مِصْبَاحِ الْهُدَىٰ وَسَفِيْنَةِ النَّجَاة..
سَلامٌ عَلَىٰ حُسَينٍ وآلِ حُسَين..
سَلامٌ عَلَىٰ قائمِ آلِ مُحَمَّد الحُجَّةِ بنِ الحَسَن ورَحمَةُ اللهِ وبَرَكَاتُه..
سَلامٌ عَلَيكُم..

***

يَا إِمَام...
شَوْقِي إِلَيْكَ شَوْقَ الحَنِيْن..
وَعَطَشِي إِلَيْكَ عَطَشَ أَيَّامِ الجَدْبِ وَلَيَالِي المُحُوْلِ إِلَىٰ مَاءِ الحَيَاة..
يَا إِمَام...
إِنِّي فِيْ اِنْتِظَارِكَ عَلَىٰ طُولِ مَحَطَّاتِ الطَّرِيْق...
تَفَرَّقَ الجَمِيْع..
المُغَادِرُونَ غَادَرُواْ إِلَىٰ حَيْثُ يُغَادِرُون..
وَالقَادِمُونَ فِيْ اِنْتِظَارِهِم مُسْتَقْبِلُون مَعَهُم سَيَذْهَبُون..
وَسَتَبْقَىٰ مَحطَّاتُ الطَّرِيْقِ فَارِغَة..
سَأَلْتَحِفُ الفَرَاغ وَغُرْبَةَ الأَيَّام..
هَمْ تضْحَك أَيّامِي وَاشُوفَنَّك...؟!
لَو حِزن أَسْوَد يظَل طُول الطَرِيْج...؟!
الدَّرْب مُوحِش يَا إِمَام.. مُوحِش.. مُوحِش يَا إِمَام..
الدَّرْب مُوحِش يَا إِمَام..
لَا صِدِيْج ولا رِفِيْج..
سَأَبْقَىٰ أُوَدِّعُ المُغَادِرِيْن.. وَأَسْتَقْبِلُ القَادِمِيْن..
عَلَىٰ أَمَلِ أَنْ تَعُود ... وَنَلْتَقِي..

سَلامٌ عليكُم..

سؤال : رسالةٌ من أم جعفر من النَّجف: ما نُسِبَ إلى رَسُول الله صلَّى اللَّهُ عليهِ وآله: "وأيمُ الله لو أنَّ فَاطَمَةَ بِنتَ مُحَمَّدٍ سرقت لقطعَ مُحَمَّدٌ يدَهَا"، كيفَ نفهَمُ ذلِك؟ **(تتمت الجواب)**

جواب الشيخ عبد الحليم الغزي

الكنايات العالية و بعض المصادرِ الَّتي ذكرت هذا المضمون:

- فكلامُ النَّبيّ إذا كانَ قد قالَهُ صلَّى اللَّهُ عليهِ وآله إنَّما قالَهُ وِفقاً لهذا السياق، وِفقاً لهذا الأسلوب، فليسَ المرادُ من معاني هذهِ النّصوص ما يُفهَمُ منها وِفقاً للظهور العرفي حيثُ تُستخرجُ المعاني من حدودِ حاقِّ الألفاظ.
- هُناكَ دَلالةٌ أُخرى؛ إنَّها الكِناياتُ العالية مثلما حدَّثتكُم في الحلقةِ المتقدِّمة، ولا أُريدُ أن أُسهِبَ كثيراً لأنَّني ضربتُ لكُم أمثلةً وشرحتُ الموضوعَ بما أجدهُ كافياً في الحلقةِ المتقدِّمة، اما المصادر التي ذكرت نفس المضمون:

1. الجزءُ (3) مِن (مناقبُ آلِ أبي طالب)، لابنِ شهر آشوب المازندراني، المتوفى سنة (588) للهجرة، وهذهِ طبعةُ دار الأضواء، بيروت، لبنان.
2. المحدِّثُ الحويزي عبدُ عليٍّ ابنُ جمعة العروسي في (تفسيرِ نورُ الثقلين)، وهو جامعٌ من جوامعِ الأحاديث التفسيريَّة، الجزء (6) طبعةُ مؤسَّسةِ التأريخ العربي، صفحة (307)، رقمُ الحديث (102)، الحديثُ نفسهُ الَّذي جاء في كتاب المناقب لابنِ شهر آشوب المازندراني.
3. ومصدرٌ ثالث (بحارُ الأنوار) للمجلسي، طبعةُ دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، الجزءُ (43)، في الصفحةِ (43) إنَّهُ الحديثُ (43)، الأرقام مُتشابهة هي هي، الَّذي جاء مذكوراً في مناقب آل أبي طالب لابنِ شهر آشوب المازندراني.
4. وكذلكَ في (عوالم العلوم)، الجزء (1) من عوالمِ فَاطِمَة صلواتُ اللَّهِ عليها، معَ المستدركات، عوالمُ فَاطِمَة للمُحدِّث عبد الله البحراني،
   - والكتابُ مُستدرَكٌ على بحار الأنوار، وأمَّا المستدركاتُ على العوالم فهي لمؤسَّسة الإمام المهديَ في مدينةِ قُم، والطبعةُ طبعتُها أيضاً،
   - وهذا هو الجزءُ الأوَّل من عوالِم فَاطِمَة، عوالمُ فَاطِمَة تتألَّفُ من جزأين في سلسلةِ أجزاء كِتاب العوالِم للمُحدِّث البحراني، في الصفحةِ (97) في المجموعةِ (6) من أبوابِ فضائلِها، البابُ الأوَّل، الحديثُ الأوَّل، هو هو نفسهُ الَّذي جاء مذكوراً في المصادرِ المتقدِّمة في مناقبِ آلِ أبي طالب، وفي نور الثقلين للمحدِّث الحويزي وفي بحار الأنوار في الجزء الثالثِ والأربعين هو هو جاء مذكوراً في الجزء الأوَّل من عوالِم فَاطِمَة معَ المستدركات.

- الحديثُ أساساً نقلَهُ ابنُ شهر آشوب بحسبِ ما قال من (صحيح الدارُقطني)، ويبدو أنَّ الصحيحَ هو السُنَن ورُبَّما هُناكَ كِتابٌ ضيَّعوه لأنَّهُ يشتملُ على هذا الحديثِ وأشباههِ،

❖ وهذا ما هو بشيءٍ غريبٍ أبداً هذا الشيءُ موجودٌ في المكتبةِ السُنيَّةِ وموجودٌ في المكتبةِ الشيعيَّةِ أيضاً، وحينما أقولُ هذا الكلامَ لا أقولُهُ جُزافاً، ولا أقولُهُ على سبيل الاحتمال، هذهِ القضايا مُتكرِّرةٌ في الواقع السُنِّي وفي الواقع الشيعيّ وفي سائر الأديان الأخرى،

❖ عمليَّاتُ التحريفِ وعمليَّاتُ التدليسِ وعمليَّاتُ الكذبِ وعمليَّاتُ طمسِ الحقائق مُستمرَّةٌ مُنذُ فجر التأريخِ وإلى هذهِ اللحظة، ويبدو أنَّ الأمرَ سيبقى إلى وقتِ ظهورِ إمامِ زماننا صلواتُ اللَّهِ وسلامهُ عليه،

❖ ولذا فإنَّ الأحاديثَ تُخبِرُنا من أنَّهُ سيجمَعُ عُلماءَ الدِّين وبعدَ ذلكَ يجمَعُ عُلماء الدُّنيا كي يكشفَ عن التزويرِ وعن التضليلِ وعن التدليسِ الَّذي فُعِل عِبر التأريخ، ما بينَ عُلماء الدِّين وكذلكَ ما بينَ عُلماء الدُّنيا، بهذا ينتهي كلامي وحديثي بِخُصوصِ إجابتي على ما جاء في رِسالةِ الأُخت الفاضلةِ أم جعفر من النَّجف.

رِسالةٌ من أختٍ فاضلةٍ من العِراق:
إنَّها تضعُ رُؤيَتَها وتَتساءلُ هل أُوافِقُها في هذهِ الرؤيةِ أو لا
(صفة الخذلان عند أهل العراق)

❁ دققّوا في هذهِ الكلمات لأنَّها مُهِمَّةٌ، هذهِ تجربةٌ تجمَعُ ما بينَ الجنبةِ العِلميَّةِ والجنبةِ الوجدانيَّة، هكذا تقولُ في رِسالِتها:

❖ **سؤالٌ باختصارٍ حولَ نتيجةٍ هل هي صحيحةٌ أم خطأ؟**

- **أوَّلاً؛ صفة الخُذلان عِندَ أهل العِراق وأنا منهُم** - هي الَّتي تقول - **مُتجَذِّرَةٌ وتَجذَّرَت مُنذُ الأئِمَّةِ عليهم السَّلام** - تُريدُ أن تقول: مُنذُ زمانِ الأَئِمَّةِ صلواتُ اللّهِ عليهِم –
- **ثانياً؛ تجدهُا حتَّى عِندَ المُوالِين أو المُتلَذِّذينَ بمعارفِ أهل البيت، ولكن لَم تَسكُن** - تِلكَ المعارف - **في العقلِ والقَلْب.**
- **ثالثاً؛ تجدهُم يختصمونَ على الفُروع ويتركونَ الأصل وبالتالي يخذلونَ الأئِمَّةَ ظُهوراً أو غَيبَةً.**
- **رابعاً؛ عندما أقرأُ سيرة الأئِمَّةِ فَهُم شديدو الحذرِ معَ شيعة العِراق وحتَّى معَ مواليهِم** - الَّذينَ يكونونَ قريبينَ منهُم، هذا هو الَّذي تُريدُ أن تقولَهُ –
- **خامساً؛ القلوبُ الشتَّى ليست عِندَ شيعةِ رِجال الدِّين بل عِندَ مَن يعترفونَ بالعقيدةِ الحقَّةِ بصورةٍ مُختلفة، ولهذا يتفرَّقُونَ عِندَ أوَّلِ مُفترَق من أعلاه** - تُريدُ أن تقول من نهاية الأمر.
- **هل المشكلةُ في الماء والطعامِ والهواء لأهل العراق ولا دواءَ لها إلَّا الابتلاءُ المستمرُّ لِتطهُر العقول من بيئةٍ مُتنجِّسةٍ بِغصبِ مالِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ نتيجة العقيدةِ الخاطئة يعني حتَّى لو تُعقَلُ العقيدة فإنَّ البيئة تمنَعُ الانصهارَ في القلب** - تمنعُ انصهارَ العقيدة الَّتي عُقِلَت في العقل - **فإنَّ البيئة تمنَعُ الانصهارَ في القلب وتحتاجُ إلى الابتلاء المستمر للتطهُّرِ والتطهيرِ ولصهرِ ما اعتقدَهُ العقل، وعفواً للإطالة.** تنتهي الرِّسالة.

جواب الشيخ عبد الحليم الغزي

الاتفاق مع الرؤية وتحتاج الى توضيح فالمشكلة معقده:

- إنَّني أتَّفقُ معكِ تمامَ الاتفاق في هذهِ الرؤية الَّتي هي بحاجةٍ إلى شرحٍ وتوضيحٍ أكثر، هذا هو الواقعُ الشيعيُّ الَّذي نتلمَّسهُ في زمان الأئمَّةِ وفي زمانِ الغَيبَة الطويلة، والَّذي يخصُنا ما يرتبطُ بزمانِ الغَيبَة الطويلة وبزماننا هذا الَّذي نحنُ نعيشُ فيه،
- قد ننتفعُ من أوضاع الشيعةِ زمانَ الأئِمَّة ومِن أوضاع الشيعةِ زمانَ الغَيبَة الأولى، ومن أوضاع الشيعةِ في بدايات هذهِ الغَيبَة، قد ننتفعُ من كُلِّ ذلكَ لأجلِ أن نعرِفَ ماذا جرى وماذا يجري الآن، لأجلِ أن نعتبرَ بِكُلِّ ذلكَ ومِن كُلِّ ذلك،
- لكنَّ الَّذي يرتبطُ بِنا هو المقطعُ الزمانيُّ الَّذي نعيشهُ، نحنُ مسؤولونَ عن زماننا ولسنا مسؤولينَ عن زمانٍ تقدَّم، إنَّما يُطلَبُ مِنَّا أن نعرفَ ماذا جرى في الزَّمان الَّذي تقدَّم، مسؤولونَ عن زماننا، نحنُ أبناءُ هذا الزَّمان، مسؤولونَ عن واقعنا، نحنُ أبناءُ هذا الواقع،
- ما جاء مذكوراً في الرِّسالةِ ينطبقُ على واقعنا اليوم وبشكلٍ واضحٍ وجليّ، هذا هو واقعُ الشيعةِ وبشكلٍ خاص يظهرُ هذا المعنى في الواقعِ الشيعيّ العِراقيّ، بغضِّ النَّظرِ أكانوا من الَّذينَ يعدُّونَ أنفسَهُم متدينينَ أم لم يكونوا كذلك، أكانوا من شيعةِ المذهب الطوسي أم كانوا يعدُّونَ أنفسَهُم مِن شيعةِ دِين العترةِ الطاهرة،
- هذا واقعُنا جميعاً وهذا واقعٌ موروثٌ وصلَ إلينا من آبائنا ومِن أجدادنا ومن أسلافِنا، هذا الواقعُ ما هو بشيءٍ جديدٍ علينا، المشكلةُ مُعقدَّةٌ.
- قطعاً لم نُخلَق هكذا لكنَّ الظروفَ الَّتي ألَمَّت بأسلافنا وألَمَّت بِنا هي الَّتي جعلتنا بهذا الحال، إذا كُنتُ أتحدَّثُ عن الشخصيَّةِ الشيعيَّةِ العِراقيَّة لأنَّ الرِّسالة تتحدَّثُ عن الشخصيَّةِ الشيعيَّةِ العِراقيَّة وعن الشخصيَّةِ الشيعيَّةِ العِراقيَّةِ المتدينة،
- ولا يُوجدُ فارقٌ بينَ الشخصيَّةِ الشيعيَّةِ العِراقيَّةِ المتدينة وغير المتدينة، المجتمعُ هو المجتمع، والظروفُ هي الظروف، لكنَّ ردَّةَ الفِعلِ قد تختلفُ ما بينَ الشخص المتديِّنِ والشخصِ غيرِ المتديِّن، وإلَّا فإنَّ الواقعَ في عواملِ ضغطهِ يُرتِّبُ الآثارَ على الجميع، قد يكونُ الأمرُ نسبيَّاً مِن زاويةٍ من زوايا المجتمعِ إلى زاويةٍ أخرى، من شخصٍ إلى شخصٍ آخر، لكنَّ الوضعَ العام هو هو .

ولكن أين تكمن مشكلتنا؟ (جيل ما قبل 2003 وما بعده)

- مُشكلتُنا تكمُنُ في طريقةِ التفكير، نستطيعُ أن نُميِّزَ بينَ النَّاسِ من خِلالِ طريقةِ تفكيرِهِم، طريقةُ التفكيرِ طريقةٌ فاشلةٌ لِماذا؟
  - لأنَّ عواملَ ضغط السلطةِ عِبرَ التأريخ حَوَّلت الشخصيَّةَ العِراقيَّة إلى شخصيَّةٍ قلقة، وسببُ القلقِ هذا ناشئٌ مِن أنَّ الحُكَّامَ عِبر التأريخ سلبوا الإرادةَ من شيعة العِراق، ومِن العِراقيّين عُموماً، لكنَّني أتحدَّثُ عن الواقع الشيعيّ العِراقي،

- ولِذا فإنَّ الَّذينَ وُلِدوا بعدَ (2003) في العِراق أو كانوا صِغاراً حينما تغيَّرَ الواقعُ السياسيُّ تغييراً واضحاً في العِراق هؤلاء يملكونَ من الجرأة الَّتي لا تمتلكها الأجيالُ السابقة، لا أُريدُ أن أمتدَحَهُم في كُلِّ شيء إنَّما أُسلِّطُ الضَّوءَ على هذهِ الجهة،
- هُناكَ مِساحةٌ من الحريَّةِ، هُناكَ مِساحةٌ من عدمِ الضغط، الحكومةُ المعاصرةُ تضغطُ فِعلاً على الأطراف الشيعيَّةِ الَّتي تُعارِضُها مُعارضةً حقيقيَّةً، أو الَّتي لا تخافُ مِن ردَّةِ فعلِها الحسيَّةِ على أرض الواقع، لكن بنحوٍ عام هُناكَ مِساحةٌ من الحريَّة،
- لِذا فإنَّ شيئاً من معنى الإرادةِ يُمكنُ أن نتلمَّسهُ في هذهِ الأجيال ما بعد (2003)، أو الَّذينَ كانوا صِغاراً لم يُدركوا ما الَّذي كانَ يجري أيَّام النظام البعثي الصدّامي المجرم، هذا الأمرُ جرى عِبرَ القرون
- فتحوَّلت الشخصيَّةُ الشيعيَّةُ العِراقيَّةُ إلى شخصيَّةٍ قلقلة، وسببُ القلقِ فيها لأنَّها لا تَملِكُ إرادتَها، وهذا الأمرُ لا يتغيَّرُ بكبسةِ زر،
- الأجيالُ الموجودةُ لابُدَّ أن تنتهي لابُدَّ أن تنقرض، هذهِ أجيالٌ ورِثت القلقَ في شخصيَّتها عِبرَ القرون، صارت قضيَّةً مُتجذِّرةً في التكوين الإنساني للشخصيَّةِ الشيعيَّةِ العِراقيَّة
- إنَّنا لا نتملَّسُ هذا في الشخصيَّةِ السنيَّةِ العِراقيَّة، ولا نتلمَّسُ هذا في الشخصيَّةِ الكُرديَّةِ العِراقيَّة، وإذا كانَ هُناكَ شيءٌ من هذا موجوداً فبنسبةٍ أقل وأقل وأقل بكثيرٍ مِمَّا عليهِ الواقعُ في الوسطِ الشيعيّ العِراقي،

ماذا ترتب على قلق الشخصية الشيعية العراقية؟

❖ ترتَّبُ على هذا بسببِ التقيَّةِ هل نُفِّذت وفُعِّلت بشكلٍ صحيح، بشكلٍ غيرِ صحيح، هل نُفِّذت لصالح الدِّينِ والعقيدة، أم نُفِّذت لأجلِ المصالحِ الشخصيَّة،

هذهِ هي منظُومةُ التقيَّة:

- التقيَّةُ برنامجُ عملٍ للحِفاظِ على الدِّينِ وأهل الدِّين وليسَ للحِفاظِ على المصالحِ الشخصيَّة، وإذا ما دخلت المصالحُ الشخصيَّةُ في منظومةِ العملِ بالتقيَّةِ فلأجلِ أنَّها تُمثِّلُ جُزءاً من الواقعِ الشيعيّ وجُزءاً مِمَّا يحتاجهُ الشيعيُّ لأجلِ الاستمرارِ على دينهِ، ولأجلِ العملِ في خدمةِ دينه،

❖ منظُومةُ التقيَّةِ إن كانت قد طُبِّقت بنحوٍ صحيح، بنحوٍ غيرِ صحيح لأجلِ مصالحِ العقيدةِ، لأجلِ المصالحِ الشخصيَّةِ البائسة، معَ آثارِ الفِكرِ البعيدِ عن العِترةِ الطاهرة، إنَّها حالةُ نِفاقٍ في المؤسَّسةِ الدِّينيَّة تُعلِّمُ الشيعة دِيناً ما هُو بِدين العِترة وتُخبرهُم من أنَّ الدِّينَ هذا هو دِينُ العترةِ الطاهرة.

ليسَ غريباً أن نقرأ في أحاديثهِم الشريفة حول نِفاقِ المؤسَّسةِ الدِّينيَّة المنتحلة للتشيع:

- في كتاب (رجال الكشي)، طبعةُ مركزِ نشرِ آثار العلَّامة المصطفوي، إنَّها الطبعةُ الرابعة/ 2004 ميلادي/ طهران - إيران/ في الصفحةِ (299)، إنَّهُ الحديثُ (535): **بسندهِ** - بسند الكشّي –
- **عَن إمَامِنا الكَاظِمِ صَلواتُ اللَّهِ وسلامهُ عليه، يُحدِّثُنا عن إمامِنا الصَّادق صَلواتٌ وسلامٌ على صادق العترةِ الطاهرة: مَا أَنْزَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ آيَةً فِي الْمُنَافِقِين إِلَّا وَهِيَ فِي مَن يَنْتَحِلُ التَشَيُّع –**

- "يَنتَحِلُ"؛ يعتقدُ، غريبٌ هذا الكلام وعجيبٌ في الوقتِ نفسه، وإنَّهُ لينطبقُ على واقعنا الشيعيّ المعاصر انطباقاً كاملاً، وأوضحُ مصاديقهِ مراجعُ النَّجفِ وكربلاء، هؤلاءِ يُعلّمونَ النَّاسَ ديناً يُخالفُ دِينَ العترةِ الطاهرةِ بدرجةِ مئةٍ بالمئة، وهذا هو النفاقُ بعينهِ،
- والشيعةُ الَّذينَ من أتباعهم يتعلَّمونَ دِيناً ضالاً لا علاقةَ للعترةِ به ويرتبطونَ بهم ارتباطاً شخصيّاً، جعلوهُم في مكانِ الأئِمَّةِ صلواتُ اللَّهِ عليهم،
- فهذا النفاقُ يتسرَّبُ إلى الشيعةِ من حيثُ لا يعلمون، لأنَّهُم بطريقةٍ مُباشرةٍ وبطريقةٍ غيرِ مُباشرة ينصبونَ هؤلاء أئِمَّةً، وهؤلاءِ هُم أئمَّةُ نِفاق، لأنَّهُم إمَّا أن يعلموا الحقيقةَ، وإمَّا أن يُقدِّسوا الَّذينَ سبقوهم ويُقدِّسوا النفاقَ حتَّى لو كانوا جاهلينَ فإنَّ آثارَ النفاقِ ستنعكسُ عليهم،
- بالضبط كالَّذي يأكلُ طعاماً حراماً طعاماً نجساً وهو لا يعلم، لا يُؤثَمُ لكنَّ آثارَ الطعامِ الحرامِ ستظهرُ عليه، ماديّاً ومعنويّاً، هو لا يؤثَمُ، لا يُحاسبُ على ذلك، لأنَّهُ يجهلُ من أنَّهُ يأكلُ شيئاً حراماً، يأكلُ شيئاً نجساً، لكنَّ الآثارَ ستظهرُ عليه،
- فهؤلاءِ وهُم يجهلونَ حقيقةَ دينهِم الَّذي هو دينُ النفاق دينُ الطوسي، قد لا يؤثَمونَ إذا كانوا في حالةِ جهلٍ ولكنَّ آثار النفاقِ ستنعكس عليهم، وحينما تنعكسُ عليهم ستنعكسُ على أتباعهم، هذهِ الروايةُ وأمثالُها تتحدَّثُ عن مِثلِ هذهِ المصاديق وإلَّا فإنَّ الأئِمَّة لا يتحدَّثونَ عن شيعتهم المخلِصين .

دَقِّقوا النَّظر في هذا الكلام الخطير لإمامُنا الصَّادقُ:

- **مَا أَنْزَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ آيَةً فِي الْمُنَافِقِين** - آياتُ النفاقِ في الكتابِ الكريم - **إِلَّا وَهِيَ فِي مَن يَنْتَحِلُ التَشَيُّع**
- إذا أردنا أن ننظُرَ إلى الواقع فإنَّ الواقعَ يُخبرُنا عن حقيقةِ انطباقِ هذهِ الروايةِ وأمثالِها على كِبار القومِ قبلَ صغارِهم، وحينما تنطبقُ هذهِ المضامينُ على الصغار لأنَّهُم ارتبطوا بالكبار،
- فكيف تنشأ شخصيَّةٌ سليمةٌ بعدَ ذلك، حتَّى لو كانَ الشيعةُ يحبُّونَ أهل البيت، حتَّى لو كانَ الشيعةُ عِندَهُم الاستعدادُ للتضحية، لماذا؟
- لأنَّ المسألة ترتبطُ بالعقيدةِ السَّليمة؛
  - **(مَن مَاتَ ولم يَعرِف إِمَامَ زَمَانِهِ مَات مِيْتَةً جَاهِلِيَّة)**،
    - بغض النَّظرِ أنَّهُ يُحِبُّ إمامَ زمانهِ أو أنَّهُ لا يُحبُّه، بغض النَّظرِ عن أنَّهُ على أتم الاستعداد للتضحيةِ في سبيلِ إمامِ زمانهِ أم لم يَكُن، المشكلةُ الأساسيَّةُ في البناء العقائديّ
    - فحينما يكونُ البناء العقائديُ بناءً فاسداً حتَّى لو كان هُناكَ من البراءة من أعداء العترة ومن الوَلايةِ للعترة الطاهرة بالمعاني الإجماليَّة الَّتي عليها الشيعة من دونِ معرفةِ الطريق الصَّحيح؛
    - **(مَن بَاتَ لَيْلَةً** - إمامُنا الصادقُ يقول - إنَّهُ يتحدَّثُ عن الشيعةِ لا يتحدَّثُ عن أتباعِ سقيفةِ بني ساعدة فأولئكَ خارجونَ من الموضوعِ أساساً، الإمامُ يتحدَّثُ عن الشيعةِ

- **لا يَعْرِفُ فِيْها إِمَامَ زَمَانِه مَاتَ مِيْتَةً جَاهِلِيَّة**)، لا أنَّهُ ماتَ ودُفِنَ في القبر وإنَّما كُلُّ ساعةٍ، كُلُّ ساعةٍ تكونُ فيها معرفةُ الشيعيّ لإمامهِ معرفةً ضالَّةً يموتُ جزءٌ منه،
  - يموتُ جزءٌ منه، أولئكَ الَّذينَ يُنكِرونَ إمامَ زماننا ويُنصِّبونَ إماماً كالخطَّابِيّنَ مثلاً وغيرِهِم من فِرق الضلال يُنكرونَ إمامَ زماننا ويُنصِّبونَ إماماً مِن بينهِم، هؤلاءِ في كُلِّ ثانيةٍ يزدادونَ مَوتاً، ويزدادونَ مَوتاً، ويزدادونَ مَوتاً،
  - وحتَّى حينما يتوبُ الإنسان التوبةُ ليست أمراً سهلاً من مثلِ هذا، التوبةُ ليست أمراً سهلاً لأنَّ الجزء الميِّتَ لن يعودَ إلى الحياةِ بسهولةٍ، هذا هو واقعُ الشيعةِ

واقع الشيعة انهم فقط واصفة وعند امتحانهم يرتدون:

- ولذا فإنَّنا نقرأُ في (الكافي الشريف)، الجزءُ (8) من الكافي للكليني، المتوفى سنة (328) للهجرة، طبعةُ دار التعارف/ بيروت - لبنان/ في الصفحةِ (184)، إنَّهُ الحديث (290): **بسندِهِ** - بسندِ الكُليني –
  - **عَن إِمَامِنا الكَاظِمِ مُوسَىٰ بنِ جَعْفَر صلواتُ اللَّهِ عليه: لَوْ مَيَّزْتُ شِيْعَتِي** - الإمام يقول ميَّزتُهم صنَّفتُهم - **لَم أَجِدْهُم إِلَّا وَاصِفَة** –
    - نتكلَّمُ إنَّهُ كلامٌ، كلامٌ في كلامٍ في كلام، هذا هو واقِعُنا، الَّذي يُحدِّثُكم وأنتُم الَّذينَ تستمِعونَ إليه هذا هو واقعنا، علينا أن نعترفَ بواقِعِنا،
    - هذا الواقعُ لسنا نحنُ الَّذينَ صنعناه، نحنُ نتيجةٌ لواقعٍ يتراكمُ عِبرَ القرون من طريقِ آبائنا وأجدادنا وأسلافنا، هذا لا يعني أنَّنا لا نُلامُ على هذا،
    - بإمكاننا أن نُغيِّرَ واقعنا، لا نُلامُ على أصل الموضوع لكنَّنا سنُلامُ ونُلام ونُحاسبُ ونُعاتبُ ونُعاقَبُ ونُعاقَبُ شديد العِقاب حينما تتوفَّرُ لنا أسبابُ التغيير ولا نُبادِرُ إلى ذلك
  - **وَلَو امْتَحَنْتُهُم لَمَا وَجَدْتُهُم إِلَّا مُرْتَدِّين** - لِماذا يكونونَ مرتدين؟
    - لأنَّهم قد نَصَّبوا أئمَّةً بحسَبِ الحقيقةِ لا بحسَبِ الألفاظ، كُلُّ مجموعةٍ صنعت لها عِجلاً هذا هو الواقعُ الشيعيّ.

أمير المؤمنين يتأسف تأسفا واضحا على وضعية الشيعة في ايامنا هذه خصوصا بعد 2003:

- في خُطَبِ أمير المؤمنين صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه في المصدرِ نفسهِ من الصفحةِ (58) من الحديث المرقَّمِ بالرقم (22):
  - **وَوَا أَسَفَاً** - أمير المؤمنين في خُطبةٍ مِن خُطَبِهِ - **مِن فِعْلاتِ شِيعَتِي** –
    - إنَّهُ يتأسَّفُ أسفاً واضحاً مِمَّا ستفعلهُ الشيعةُ في قادِمِ الأيَّام - إنَّها أيَّامُنا أيَّامُنا وأيَّامُ آبائنا من قبلنا وأيَّامُ أجدادنا الَّذينَ سبقوهم – و
  - **مِن بَعْدِ قُرْبِ مَودَّتِهَا اليَوْم** - في أيَّامهِ - **كَيْفَ يَسْتَذِلُّ بَعْدِي بَعْضُهَا بَعْضَاً** –
    - لا يستذلُّ الشيعةُ نواصبُ سقيفةِ بني ساعدة، سيستذلُّونَهم ولكنَّ الإمامَ لا يتحدَّثُ عن هذا في كلماتهِ هذه، يتحدَّثُ عن أنَّ الشيعةَ سيستذلُّ بعضهُم بعضاً، وأعتقدُ أنَّ هذا قد جرى بالمليم، وبما دونَ المليم، في الواقع الشيعيّ العراقي بعدَ سنة (2003) للميلاد.

- **وَكَيْفَ يَقْتُلُ بَعْضُهَا بَعْضاً –**
  - هل نسينا المجازرَ الَّتي كانت تحدُثُ ما بينَ الصدريين والحكيميين، ما بين التيار الصدري والمجلس الأعلى، هل نسينا هذا؟! وماذا بعد؟
- **الْمُتَشَتِّتَةِ غَدَاً عَنْ الأَصْل –**
  - الأصل هو الإمامُ المعصوم لقد تشتَّتوا إنَّها الرَّاياتُ المشتبهَةُ الَّتي لا يُدرَى أيٌّ من أيّ –
- **النَّازِلَةِ بِالفَرْع** - تصنعُ عُجولاً من الفُروعِ من الشيعةِ نفسِها لأنَّ الأئِمَّة هُم الأصل والشيعةُ هم الفرع
- **الْمُؤَمِّلَةِ الفَتْحَ مِن غَيْرِ جِهَتِه –**
  - يَأمَلُونَ أنَّ الفتحَ وأنَّ الفَرَجَ مِن هؤلاء الَّذينَ جعلوهم تيجاناً على رؤوسِهم وهم أبعدُ النَّاسِ عن العترةِ الطاهرة –
- **كُلُّ حِزْبٍ مِنْهُم** - من الشيعةِ - **آخِذٌ بِغُصْنٍ** - بفرعٍ من الفروع - **أَيْنمَا مَالَ الغُصْنُ مَالَ مَعَهُ –**
  - فليسَ هُناكَ مِن ظهورٍ عقائديٍّ حقيقيٍّ للَّذي يقرؤونهُ في الزِّيارةِ الجامعةِ الكبيرة: (فَمَعَكُم مَعَكُم لا مَعَ غَيرِكُم)،
  - وإنَّما يجعلونَ هذا الخِطابَ للعُجول الَّتي اصطنعوها، يُخاطِبونَ مراجعَهُم الضالّين والقادَة السياسيّينَ للأحزابِ والمنظَّماتِ القُطبيَّةِ الوسخة، هذا هو الَّذي يجري على أرض الواقع و هكذا صارَ الأمر.

لَوْ مَيَّزتُ شِيْعَتِي لَم أَجِدْهُم إِلّا وَاصِفَة، وَلَو امْتَحَنْتُهُم لَمَا وَجَدْتُهُم إِلّا مُرْتَدِّين

- وهذا هو المعنى الَّذي تحدَّثَ بهِ إمامُنا الصَّادقُ معَ المفضَّلِ بنِ عُمَر وهو يُخبرهُ عن قَتلَة الحُسينِ في آخرِ الزَّمان، وإمامُنا الرِّضا تحدَّثَ بهِ معَ مُحمَّد بنِ سنان، مَن هُم هؤلاء؟
  - بحسَبِ كلماتِ المعصومين قَتَلَةُ الحُسين يزورونَ قبرَهُ، ويتشافُونَ بِتُربَتِهِ، وماذا يقولُ عنهُم إمامُنا الرِّضا؟ إنَّهُم يَنتَحِلونَ مودَّتنا، يَنتَحِلونَ مودَّتنا،
  - لكنَّ الإمامَ الرِّضا يقول من أنَّهُم ليسوا مِنَّا ويلعَنُهُم، طَبِّقوا هذا على الواقع مَن هُم هؤلاء؟ هؤلاءِ أتباعُ المراجعِ وأتباعُ الأحزاب يزورونَ قبرَ الحُسين يتشافُون بتُربتهِ ينتحلونَ مودَّتنا إلَّا أنَّ الإمامَ يقول: "لَيسُوا مِنَّا"، لِماذا؟
    - لأنَّهم تمسَّكوا بالأغصانِ والفروع كما بيَّنَ لنا أميرُ المؤمنين صلواتُ اللَّهِ وسلامهُ عليه: **"الْمُتَشَتِّتَةِ غَدَاً عَنْ الأَصْل النَّازِلَةِ بِالفَرْع الْمُؤَمِّلَةِ الفَتْحَ مِن غَيْرِ جِهَتِه كُلُّ حِزْبٍ مِنْهُم آخِذٌ بِغُصْنٍ أَيْنمَا مَالَ الغُصْنُ مَالَ مَعَهُ"**، هؤلاءِ هُم يلعنَهُم إمامُنا الرِّضا صلواتُ اللّهِ وسلامهُ عليه، هذا هو الواقعُ الشيعيُّ.

تكملة لحديث إِمَامِنا الكَاظِمِ مُوسَى بنِ جَعْفَر صلواتُ اللَّهِ عليه: لَوْ مَيَّزتُ شِيْعَتِي...

- **وَلَو تَمَحَّصْتُهُم** - تمحيصاً وتنقيةً - **لَمَا خَلُصَ مِنَ الألفِ واحِد** - لا يخرجُ من الألفِ واحد، لا يوجدُ واحدٌ بالألفِ منهُم كما أُريد –
- **ولَو غَرْبَلْتُهُم غَرْبَلَةً لَم يَبْقَ مِنْهُم إِلَّا مَا كَانَ لِي –**

- إلَّا المُخلِصُون المُخلَصُون -و البقيَّةُ لغيري لهؤلاء المراجع، لهؤلاء الزعامات، (مَا هُم لَنَا بِشِيعَةٍ) كما يقولُ إمامُنا الرِّضا وإمامُنا الصَّادق فِي قَتَلَةِ الحُسَينِ في آخِرِ الزَّمان؛ يزورونَ قبرَهُ، يتشافُونَ بِتُربتِهِ، يَنتحلونَ مودَّتنا، لكنَّهم ليسوا مِنَّا، لَيسُوا لِي –
  - **إنَّهُم طالَمَا اتَّكوا عَلَى الأَرَائِك** - جلسوا على الأرائكِ الوثيرةِ المريحة - **فَقَالُوا نحنُ شِيعَةُ عَلِيّ، إنَّمَا شِيعَةُ عَلِيٍّ مَن صَدَّقَ قَولَهُ فِعْلُه** –
- مَن صَدَّقَ قَولَهُ فِعلُه، الفِعلُ هو الَّذي يُصدِّقُ القول - فأينَ نجدُ هؤلاء؟
- إنَّهُم يدَّعُونَ أنَّهم يُوالُونَ عليّاً لكنَّهم يُوالُونَ مراجع النَّجفِ وكربلاء الَّذينَ ينقضونَ بيعة الغدير فِي كُلِّ كلمةٍ من رسائلِهم العمليَّة، حيثُ يتَّبعونَ المنهجَ الشافعيَّ في استنباط الأحكام الشرعيَّةِ، إنَّهُم ينقضونَ بيعةَ الغديرِ في كُلِّ حرفٍ من كُتُبِ تفسيرِهم إنَّهم يتَّبعونَ المنهجَ العُمريَّ في التفسير بِخِلافِ ما جاءَ في مواثيقِ بيعة الغدير إنَّهُم إنَّهُم إنَّهُم إنَّهُم،
- لا يوجدُ شيءٌ في دينِ حوزة النَّجفِ وكربلاء لهُ علاقةٌ ببيعة الغدير، يضحكونَ على أنفسهم ويضحكونَ على الشيعةِ، والشيعةُ أيضاً يضحكونَ على أنفسهم.

ماهي الوثيقةُ التي تختصرُ الواقعَ الشيعيَّ بشكلٍ واضحٍ وواضحٍ جدَّاً؟

ذكّروا الشيعة ذكّروهُم ذكّروهُم بالوثيقةِ الديخيَّة.

❖ وفِعلاً هو هذا واقعُ الشيعة في أيَّامِنا وفي أيَّامِ آبائنا وأجدادنا، مُنذُ سنة (448) للهجرة حينما أسَّسَ الطوسيُّ المشؤوم المذهبَ الطوسيَّ اللَّعين ونفَّذهُ عِبرَ حوزة النَّجف وسارت حوزةُ النَّجفِ وكربلاء على هذا المذهب اللَّعين مُنذُ سنة (448)،

❖ حتَّى حينما انتقلت إلى الحِلّةِ، إلى كربلاء، إلى سامراء، لكنَّها بقيت على نفسِ الضلال الطوسي، وعلى العقائدِ المعتزليَّةِ القذرة، هذا هو الواقعُ الشيعي، لقد اتَّخذوا من الشيعةِ حميراً فكيفَ سيفكّرون وكيفَ ستكونُ لَهُم الإرادة؟

واقع الشخصية الشيعية العراقية	
الحُكَّامُ	والمراجعُ
حَوَّلوا الشخصيَّة الشيعيَّة إلى شَخصيَّةٍ قلِقة	حَوَّلوا الشخصيَّة الشيعيَّة إلى شخصيَّةٍ استحماريَّة حَوَّلُوهُم إلى حمير
فهذا هو الواقعُ الشيعيُّ باختصار	

سؤال:
هل تزوَّجَ النَّبيُّ يعقوب أختينِ معاً هل جمعَ بينَ الأُختين؟ ما هي الحقيقةُ هل جمعَ بينَ الأختين أم أنَّهُ لم يجمع بينَ الأُختين؟

تعليق قبل الجواب

(ما علاقتُنا بأتباعِ سقيفةِ بني ساعدة؟ وقضية الصواب في خلافهم وما هو تكليفنا)

- السؤالُ بشكلٍ موجزٍ وسريعٍ لأنَّ الرِّسالة تتضمَّنُ كلاماً يرتبطُ بعقيدةِ المخالفينَ في هذهِ المسألة، ولا أدري ما علاقةُ عقيدة المخالفينَ كي نبحثها حينما نبحثُ عن عقائدنا،
- هذهِ القضيَّةُ من أنَّ الصَّوابَ في خِلافِهم هذهِ تُطبَّقُ في حالاتٍ استثنائيَّة إذا كُنا نعلَمُ أنَّ عقيدة أهل البيت هي هذهِ ما علاقتُنا بأتباعِ سقيفةِ بني ساعدة؟ أكانوا يوافقونَ هذهِ العقيدة أم يُخالفونَها ما علاقتنا بهم، أكانوا على صوابٍ أم كانوا على خطأ،
- فحينما نعتقدُ بأنَّ اللهَ واحدٌ أحد وهم يقولونَ بهذا نقولُ من أنَّ الصَّوابَ في خِلافهم؟! أيُّ منطقٍ هذا؟
- هذهِ القاعدةُ قاعدةُ أنَّ الصَّوابَ في خِلافهم قاعدةٌ لها تطبيقاتٌ استثنائيَّة لابُدَّ أن نعرفها، ليسَ الحديثُ عن هذهِ القاعدةِ الآن،
- نحنُ مُكلَّفونَ
  - أساساً أن نَعرِفَ ماذا يقولُ أئمَّتنا ولسنا مُكلَّفينَ أن نعرفَ ماذا يقولُ المخالفونَ لَهم، قطعاً أن نعلَمَ ماذا يقولُ المخالفونَ لأئِمَّتَنا هذا أمرٌ مطلوبٌ خُصوصاً مِنَ الَّذينَ يقولونَ إنَّنا عُلماء هذا مطلوبٌ منهُم، لأنَّ هذا لهُ مدخليَّةٌ في البحث،
- لكنَّنا حينما نُريدُ أن نعرف الأمرَ لأنفُسِنا نُريدُ أن نُشخِّصَ عقيدتَنا وبإمكانِنا أن نَصلَ إلى هذا من خِلالِ ما وصلَ إلينا من أئمَّتِنا، ما حاجتُنا للبحثِ في قذارة أولئك؟!
- وبغض النَّظر أوافقُونا أم خالفُونا دينُنا نأخذهُ بحَسَبِ أوامِرِ رَسُولِ اللهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وآله مِن كِتابِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ ومن العترة الطاهرة، هذهِ مصادرُ ديننا ولا يوجدُ شيءٌ آخر، قُرآنهم المفسَّرُ بتفسيرِهِم وحديثُهم المفهَّمُ بِتفهيمهم ولا يوجدُ شيءٌ آخر،
- وإذا وجدتُم شيئاً آخرَ عِندَ مراجعكم فتِلكَ مزبلةُ النَّواصب وتِلكَ مخرأةُ المذهب الطوسيّ، هذهِ هي الحقيقةُ من الآخر ومن دُونِ مُجاملات ومن دُونِ رتوش.

جواب الشيخ عبد الحليم الغزي

- من الآخِرِ النَّبيُّ يعقوب جمعَ بينَ الأختين وكانَ أمراً جائزاً في شِرعتِهِ ، أمَّا هذا الكلامُ الَّذي يُردِّدهُ بعضُ الشيعة من أنَّ النَّبيَّ يعقوب لم يجمَع بينَ الأُختين فهذا هو مسؤولٌ عنه عليهِ أن يُثبِتَ لنا ذلك من أينَ جاءَ بهِ؟

الذين يقولونَ بأنَّ يعقوبَ لم يجمع بينَ الأختين في الوسط الشيعي في الوسطِ المخالفِ لأهل البيت

❖ سيقولون لَكُم من أنَّ الطبرسي في (مَجمع البيان)، في التفسيرِ المعروف في الجزء (5) من طبعةِ مؤسَّسة الأعلمي/ بيروت - لبنان/ صفحة (363)، هكذا ذكرَ الطبرسي:

- **وكانَ لِيعقوب اثنا عشرَ ولداً لِصُلبِهِ، وكانوا أولادَ عَلَّة –**
  - المرادُ من هذا التعبير من أنَّهُم أولادُ عَلَّة يعني ليسوا من أمٍ واحدة من عِدَّةِ أُمَّهات، يُقالَ لهُم أولادُ عَلَّة أولادُ عَلَّات، أولادُ ضرائر هذا هو المراد، العَلَّةُ هي معَ العلَّاتِ يعني مع الضرائر –
- **عن الجُبَّائي –**
  - الجُبَّائي من أئمَّة المعتزلة وهذهِ هي تفاسيرنا هذا تفسيرٌ ناصبيٌّ وهو التفسيرُ المركزيُّ لحوزة النَّجف، مراجعُ النَّجف يعتمدونَ على هذا التفسير، خُطباء النَّجف يعتمدونَ على هذا التفسير، وهو تفسيرٌ ناصبيٌّ بامتياز –
- **وقِيلَ؛ أسماؤهم روبيل وهو أكبرهُم وشمعون ولاوي ويهودا وريالون ويشجر وأمهُم ليَّا بنتُ ليَّان وهي أبنةُ خالةِ يعقوب، ثمَّ توفيت ليَّا فتزوَّج يعقوب أُختها راحيل، فولدت لهُ يوسُفَ وبنيامين** – راحيل هي أُمُّ يوسُف وأمُّ بنيامين الَّذي هو أخوهُ مِن أُمِّـهِ
  - إذاً بحسبِ مجمع البيان للطبرسي أنَّ يعقوب تزوَّجَ ليَّا وبعدَ ذلك ماتت فتزوَّجَ أُختها مِن بعدِها، هذا الكلامُ مِن أينَ جاء بهِ الطبرسي؟ لا ندري! ليسَ لهُ من مصدرٍ، لم يُشر إلى مصدرِ هذا الكلام،
  - لو كانَ قد نقلَهُ عن العترةِ من مصادر العترةِ الَّتي ما وصلت إلينا على سبيل المثال الطبرسي ينقُلُ عن العيَّاشي، عن تفسير العيَّاشي، تفسيرُ العيَّاشي كانَ تفسيراً كاملاً لكنَّ بعضَ عُلماء الشيعة جاءَ وبترَهُ فحذفَ نِصفهُ وحذفَ الأسانيدَ من النصف الأوَّل،
  - الموجودُ عِندَنا الآن نِصفُ التفسير من تفسير العيَّاشي معَ حذف الأسانيد مع تصحيفٍ وتحريفٍ واضحينِ في التفسير،
  - في مجمع البيان في زمانهِ كانَ التفسيرُ كاملاً موجوداً ولذا ينقلُ عن العيَّاشي أحاديثَ نحنُ نعتَمدها نأخذُها من مجمع البيان، لأنَّهُ كانَ ينقلُ عن المصدر الأصل، والمصدرُ الأصل ليسَ موجوداً الآن، فحينما ينقلُ ويقول نقلتُ عن العيَّاشي مع أنَّ تفسير العيَّاشي يخلو من الأحاديث الَّتي ذكرَها الطبرسي نقبلُ حديثَهُ نقبلُ روايتهُ،
  - نحنُ لا نعبأ بالرَّاوي من هُو، أكانَ فاسقاً، أكانَ موثوقاً، أكانَ صادقاً، أكانَ كاذباً، نأخذُ الأحاديث وعِندَنا موازينُ الأئِمَّةِ في تمييزها وتشخيصها ولا نُبالي بمن نقلَ الحديث، مثلما هُو القُرآنُ: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ** - ما قالَ ردُّوا خبرَ الفاسق ونبأ الفاسِق - **فَتَبَيَّنُوا**﴾،
  - لا نُبالي بمَن يَنقُلُ لنا الأخبارَ والأحاديث، عِندَنا موازينُ التحقيق وعِندَنا غِربالُ الفَلترةِ نُغربِلُ الأحاديثَ غربلةً، نُمحِّصُها تمحيصاً بموازين العترةِ الطاهرة بعيداً عن قذارات السقيفتين، بعيداً عن قذاراتِ ما يُسمَّى بعلم الرِّجال،

- عِندَنا قاعدةُ المعلومات؛ عِندَنا القُرآنُ، نعرِضُ الحديثَ على القُرآن، ونعرِضُ الحديثَ على الحقائق الثابتةِ مِن معارف العترةِ الطاهرة، وبهذا نُميِّزُ الحديث، نُميِّزُ كُلَّ شيءٍ في حياتِنا الدِّينيَّةِ والدُّنيويَّة، هذهِ حقائقُ معارف أهل البيت، وهذهِ حقائقُ ثقافة العترةِ الطاهرة،
- فلو كانَ قد نقلَ عن مصدرٍ من المصادر الَّتي نعرِفُ تأريخَها لَقَبِلنا كلامَهُ، لكنَّهُ نقلَ الكلامَ وسبقهُ بهذا التعبير: (وقيلَ)، وقَدَّم عليهِ قولَ الجُبَّائي، نقلَ كلامَ الجُبَّائي ثُمَّ (وقِيلَ)،
- وقِيل لتضعيف الكلام، فجاء في سياقِ حديثهِ من أنَّ يعقوبَ تزوَّج ليَّا وماتت فتزوَّج بعدَها راحيل، هذا يعني أنَّهُ لم يجمَع بينَ الأُختين، هذا هو المصدرُ الأصلُ عِندَ الَّذينَ يُنكِرونَ هذا الأمر.

❖ الَّذينَ يتحدَّثونَ من أنَّ المجلسي في البحار يقولُ بهذا القول المجلسي في البحار نقلَ كلامَ الطبرسي، وما جاء بشيءٍ جديدٍ من عِندهِ، وهو لا يعرفُ مصدرَ الكلام.

❖ في الجزءُ (12) من (بحار الأنوار) للمجلسي، إنَّها طبعةُ دارِ إحياء التراث العربي/ بيروت - لبنان/ في الصفحةِ صفحة (219)، نقلَ الكلامَ نفسَهُ وبَيَّنَ من أنَّهُ نقلَ الكلامَ عن الطبرسي صفحة (218):

- **بيان؛ قالَ الطبرسيُّ رَحمَهُ الله –**
  - ونقلَ كلامَهُ بشكلٍ كامل ومِمَّا جاء في كلامهِ بعدَ أن ذكرَ أسماءَ أولادِ يعقوب:
- **وأمهُم ليَّا بِنتُ ليَّان وهي ابنةُ خالةِ يعقوب ثمَّ توفيَّت ليَّا فتزوَّج يعقوبُ أختها راحيل فولدت لهُ يوسفَ وبنيامين –**
  - إذاً الكلامُ ما هو بشيءٍ، نقلَ الكلامَ عن الطبرسي وكلامُ الطبرسي لا قيمة لهُ لأنَّنا لا نعرفُ مصدرَهُ ومِن أينَ جاء بهِ، وفي الوقتِ نفسهِ قد وضعَ هذا التعبير: **(وقِيلَ)**، وقِيل يعني أنَّ القولَ ضعيفٌ.

❖ وتلميذُ المجلسي نعمةُ الله الجزائري، المجلسي توفي سنة (1111)، في اصفهان للهجرة، وتوفي نعمةُ الله الجزائري بعدهُ بسنة (1112) وكانَ من مُساعديه ومُعاونيه الَّذينَ اعتمدَ عليهم المجلسي في تصنيفِ كتابِ البحار، في كتابهُ المعروف (قصصُ الأنبياء)، طبعةُ دار البلاغة/ بيروت - لبنان/ إنَّهُ البابُ (9) في قَصصِ يعقوب ويوسف عليهُما السَّلام، فذكرَ ما ذكرَ الكلامَ نفسَهُ، جاء في صفحة (195):

- **ثُمَّ توفيَّت أليا –**
  - بحسبِ الطبرسي والمجلسي في البحار؛ (لَيَّا)، الكتابُ فيهِ الكثيرُ من الأخطاء من الأخطاء المطبعيَّة ومن الأخطاء التصحيفيَّة –
  - وحتَّى تُوفيَّت طُبعت بنحوٍ خاطئ - **ثُمَّ تُوفيَّت أليا** - يعني ليَّا –
- **فتزوَّج يعقوبُ أختها راحيل فولدت لهُ يوسفَ وبنيامين** - هُوَ هُو الكلامُ وإن لم يُصرِّح بأنَّهُ قد نقلَهُ عن البحارِ أو نقلَهُ عن الطبرسي ولا يوجدُ مصدرٌ لهذا الكلام.

أمَّا في مصادرِ العترةِ الطاهرة فإنَّهُم يُصرِّحونَ بنحوٍ واضح من أنَّ يعقوبَ جمعَ بينَ الأُختين.

1 في كتاب (عيونُ أخبار الرِّضا)، وهذا الجزء الأوَّل من طبعةِ مؤسَّسةِ شمس الضحى الثقافيَّة، للصَّدوق المتوفى سنة (381) للهجرة، الجزءُ الأوَّل، البابُ (24)، إنَّها الصفحةُ (335)، الحديثُ الأوَّل: **بسندِهِ** - بسند الصَّدوق، إلى أن يقول:

- **حَدَّثَنا أبو القَاسمِ عبد اللَّهِ بن أحمَد بن عامِرٍ الطَائي قَالَ: حَدَّثَنا أَبِي** - أبوهُ هُو أحمدُ بنُ عامر الطائي، أحمد بنُ عامر الطائي يقول:
- **مُوسَى بنُ جَعفَر، قَالَ: حَدَّثَنا أَبِي جَعفَرُ بنُ مُحَمَّد، قَالَ: حَدَّثَنا أَبِي مُحَمَّدُ بنُ عَلِيّ، قَالَ: حَدَّثَنا أَبِي عَلِيُّ بنُ الحُسَين، قَالَ: حَدَّثَنا أَبِي الحُسَيْنُ بنُ عَلِي –**
  - صلواتُ اللهِ عليهم، هذا هو سندُ السلسلةِ الذهبيَّة سلاسلُ الذهب، إمامٌ معصوم عن إمامٍ معصوم، إمامُنا الرِّضا عن أبيهِ الكاظم، إمامُنا الكاظمُ عن أبيهِ الصَّادق، إمامُنا الصَّادقُ عن أبيهِ الباقر، إمامُنا البَاقِرُ عن أبيهِ السجَّاد، إمامُنا السجَّادُ عن أبيهِ سيِّد الشُّهداء عن الحُسَينِ بنِ عليٍّ، سيِّد الشُّهداء يُحدِّثُنا عن أمير المؤمنين صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليهِم أجمعين:
- **كَانَ عَلِيُّ بنُ أَبِي طالِبٍ صَلواتُ اللَّهِ عليه بالكُوفَة فِي مَسْجِد الجَامِع** - في مسجدها الجامع في مَسجد الكوفةِ المعروف - **إذْ قَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ من أَهْلِ الشَّام فَقالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمنين إِنِّي أَسْأَلُكَ عَن أَشْيَاء، فَقالَ: سَلْ تَفَقُّهَاً ولا تَسْأل تَعَنُّتَاً، فَأَحْدَقَ النَّاسُ بأبصارِهِم، فَقَالَ: أَخْبِرنِي** - وبدأ يسألُ ويسأل والإمامُ يُجيب.
  - مِن جُملة الأسئلةِ من أسئلةِ هذا الرجل الشامي صفحة (336)، من المصدر الَّذي أقرأُ عليكم منه:
- **وَسَأَلَهُ** - الرَّجُل الشاميُّ سألَ أمير المؤمنين - **عَمَّن جَمَعَ بَيْنَ الأُخْتَين؟ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِين: يَعْقُوبُ بنُ إِسْحَاق جَمعَ بَينَ حَبَار وَرَاحِيل، فَحُرِّمَ بَعدَ ذَلِك –**
  - كانَ ليسَ مُحرَّماً وإنَّما التحريمُ جاءَ في زمانِ رَسُول الله، قبلَ زمانِ رَسُول الله لم يَكُن هُناكَ من تحريم، حتَّى في الدِّيانةِ الإبراهيميَّة، ويعقوبُ نبيٌّ ولكنَّهُ كانَ على الدِّيانةِ الإبراهيميَّة –
- **وَفِيهِ أُنْزِلَ: "وأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الأُخْتَيْن"** - في ذِكرِ الحالاتِ المحرَّمةِ في مسائل الزوَّاج مِمَّا جاء في سورة النساء، **﴿وأَنْ تَجْمَعُواْ بَيْنَ الأُخْتَيْنِ﴾،**
  - إذاً الكلامُ واضحٌ عن أمير المؤمنين من أنَّ يعقوبَ النَّبي جمعَ بينَ الأُختَين، أمَّا ما جاء في مجمع البيان عن الطبرسي من أنَّ يعقوبَ تزوَّج ليَّا بنتَ ليَّان بعدَ ذلكَ ماتت وتزوَّج أختها راحيل، هذا لا يساوي فلساً ممسوحاً، لا ندري من أينَ جاءَ بهِ،

هذا الحديث مثال عن مطاردة التحريف لنا في كل مكان:

❖ هذا الحديثُ هذا مصدرهُ الأصل (عيون أخبار الرِّضا)، المجلسي نقلَهُ في الجزء (10) بحسبِ طبعةِ دارِ إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، نقلَ الحديثَ في الجزء (10) حيثُ يبدأُ الحديث في الصفحةِ (75)، في البابِ (5)، إنَّهُ الحديثُ الأوَّل،

- *أسئلةُ الشامي عن أمير المؤمنين صلواتُ اللهِ عليه في مسجد الكوفة،*

- هذا تعبيرٌ فيهِ عُجمة، المجلسيُّ رجلٌ أعجميٌّ اصفهانيٌّ، يفترضُ أن يكونَ العنوان: "أسئلةُ الشامي لأمير المؤمنين"،
- في اللغةِ الفارسيَّةِ يأتي الكلامُ هكذا من أنَّهم يسألونَ عن، إذا أردنا أن نترجِمَ ترجمةً لفظيَّةً بحدود حاقِّ اللفظ، أسئلةُ الشامي يُفترَض أن يكون (لأمير المؤمنين)،
- لأنَّ أسئلةَ الشامي عن أمير المؤمنين يعني أنَّهُ يسألُ شخصاً آخرَ عن أمير المؤمنين هو لا يسألُ أمير المؤمنين،
- في الصفحةِ (76) حينما نُطبِّقُ بينَ ما جاء في الجزء (10) من البحار وما جاء في المصدر الأصل وهو قد نقلَهُ عن عيون الأخبار عن المصدر الأصل، المجلسي نقلَهُ عن عيون الأخبار، ولذا وضعَ رمز (ن)، نون يعني عيون الأخبار،
- فنجدُ أنَّ الكلام المرتبطَ بيعقوب النّبي سؤالاً وجواباً قد حُذِف تحريفٌ مقصود، المجلسيُّ لا يفعَلُ هذا قطعاً، المجلسيُّ يجمعُ الأحاديث وينقلُها كما هي
- لكنَّ أحداً يُريدُ أن يحذفَ هذهِ المعلومة كي يثبِتَ ما جاء في مجمع البيان فحذفَ المعلومة بالكامل حذفَ السؤالَ والجواب، إذا رجعنا إلى المصدر الأصل فإنَّ المصدرَ الأصل يشتملُ على المعلومة الَّتي قرأتُها عليكم.

2 هُناكَ مصدرٌ آخر وردت هذهِ المعلومةُ فيه إنَّهُ (البرهان في تفسير القُرآن)، جامعٌ من جوامع الأحاديث التفسيريَّة للسيِّد هاشم البحراني، المتوفى سنة (1107) للهجرة على ما هو معروف، طبعةُ مؤسَّسة الأعلمي/ بيروت - لبنان/ إنَّهُ الجزءُ (2)، صفحة (201) رقم الحديث (21)، نقلَ الرواية هكذا قال: **الشيبانيُّ في نهج البيان** –

- مَن هُو هذا الشيبانيُّ في نهج البيان؟ نهجُ البيان تفسيرٌ لِلشيباني، (نهجُ البيان عن كشفِ معاني القُرآن)، يشتملُ على كثيرٍ مِن الأحاديث التفسيريَّة وعلى غيرِ ذلك،
- الشيبانيُّ هذا هو مُحمَّد بنُ الحسنِ الشيباني الإمامي، هُناكَ عِندَ السُنَّةِ محمَّد بنُ الحسن الشيباني وهو تلميذُ أبي حنيفة ومن أشهرِ أئمَّةِ الأحناف، هذا توفي سنة (189) للهجرة،
- أمَّا هذا الإماميُّ مُحمَّد بنُ الحسن الشيباني هذا توفي سنة (642) للهجرة، هُناكَ تشابَهٌ بينَ بعض الشخصيَّاتِ السُنيَّةِ والشيعيَّة، على سبيل المثال؛
  - مُحمَّد بنُ إدريس الشافعي إمامُ الشوافِع.
  - نحنُ عندنا مُحمَّد بنُ إدريس الحلّي، الحلّي العِجلي من عُلماء الشيعة المعروفين.
  - هُناكَ مُحمَّد بنُ جرير الطبري الَّذي يُعرَفُ بالإمام الطبري عِندَ السنَّة صاحبُ التفسير وصاحبُ التأريخ المشهور وصاحبُ المؤلَّفات الكثيرة.
  - عِندَنا نحنُ أيضاً مُحمَّد بنُ جرير الطبري الإمامي صاحبُ دَلائل الإمامة، وغيرهِ من الكُتُب الأخرى.

❖ المحدِّث البحراني نقلَ عن هذا التفسير روايةً عن إمامِنا الصَّادقِ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه قالَ:

- **"إِلاَّ مَا قَدْ سَلَفَ"** - وهو جزءٌ من الآيةِ في سورة النساء إنَّها الآيةُ (23) بعدَ البسملة، الآيةُ طويلةٌ بدايتُها:
- **﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ** - إلى آخر الآية، إلى أن تقول: **وَأَن تَجْمَعُواْ بَيْنَ الأُخْتَيْنِ إِلاَّ مَا قَدْ سَلَفَ﴾**، وأن تجمعوا بينَ الأُختينِ أي ممَّا هُو مُحرَّمٌ في أمور النِّكاحِ والزوَّاج،

❖ الروايةُ عن الإمام الصَّادقِ الَّتي يذكرها المحدِّث البحراني في البرهان نقلاً عن الشيباني في نهج البيان قال:

- **"إِلاَّ مَا قَدْ سَلَفَ"، في زَمَنِ يَعْقُوبَ عَلَيهِ السَّلام –**
  - ما قدَ سلَفَ في زمنِ يعقوب، وما كانَ في الدِّيانةِ الإبراهيميَّة فإنَّ يعقوبَ كانَ على الدِّيانة الإبراهيميَّة،
  - فهذا نصٌّ آخر يُؤيِّدُ المضمونَ الَّذي قرأتهُ عليكُم من عيون أخبار الرِّضا، إذاً هذا هو منطقُ العترة، منطقُ العترةِ واضحٌ في أنَّ يعقوبَ جمعَ بينَ الأختين وكانَ الأمرُ مُحلَّلاً في شِرعتهِ.

3 في كتاب (فقيهُ من لا يحضرهُ الفقيه) للصَّدوق، المتوفى سنة (381) للهجرة، الجزء (4) من طبعةِ مؤسِّسةِ النشر الإسلامي/ قُم المقدَّسة/ صفحة (352)، حيثُ تبدأُ وصايا رَسُول الله لأمير المؤمنين تستمرُّ، في الصفحة (365)، النَّبيُّ الأعظم صلَّى اللَّهُ عليهِ وآله في جُملةِ وصاياه وهو يتحدَّثُ مع أمير المؤمنين:

- **يَا عَلِيّ، إِنَّ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ سَنَّ فِي الجَاهِلِيَّةِ خَمْسَ سُنَنٍ أَجْرَاهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي الإِسْلام –**
  - لأنَّهُ كانَ نبيّاً على ديانةِ إبراهيم، كانَ وصيّاً، أوصياءُ إبراهيم أنبياء، أتعلمونَ أنَّ إسحاقَ كانَ وصيّاً من أوصياءِ إبراهيم وإسحاقُ نبيّ،
  - فإسحاقُ وصيٌّ من أوصياء إبراهيم، ويعقوبُ وَصيٌّ، ويوسفُ وَصيٌّ، وإسماعيلُ وصيٌّ مِن أوصياء إبراهيم، وهؤلاءِ كُلُّهم أنبياء، وفي سلسلةِ الأوصياءِ أبو طالبٍ ومن قبلهِ عبدُ المطَّلب هؤلاء أئمَّةُ الدِّيانةِ الإبراهيميَّة.
  - لو لم يَكُن وصيّاً من أوصياء إبراهيم، لو لم يَكُن إماماً من أئمَّةِ الدِّيانةِ الإبراهيميَّة هل يُجري اللَّهُ سبحانهُ وتعالى أحكامَهُ الَّتي كانت في الزَّمان الجاهليّ وتبقى موجودةً في الإسلام؟!
- **حَرَّمَ نِسَاءَ الآباءِ عَلى الأبْنَاء فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ** - إنَّها الآيةُ (22) بعدَ البسملةِ من سورة النساء - **"وَلاَ تَنكِحُواْ مَا نَكَحَ آبَاؤُكُم مِّنَ النِّسَاء إِلاَّ مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتاً وَسَاءَ سَبِيلاً" –**
- **وَوَجَد كَنْزاً فَأَخْرَجَ مِنهُ الخُمْس، وتَصدَّقَ بِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: "وَاعْلَمُواْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ"** - إنَّها آية الخُمْس في سورة الأنفال –
- **ولَمَّا حَفَرَ بِئْرَ زَمْزَم سَمَّاها سِقايَةَ الحَاج، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وتَعَالَى: "أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ"،**
- **وسَنَّ فِي القَتْلِ مِئةً من الإبل فَأَجْرَى اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ ذَلِكَ فِي الإِسْلام** - دِيَةُ القتلِ الخطأِ مِئةٌ مِن الإبل إلى يومنا هذا في تشريع الإسلام –
- **ولَم يَكُن لِلطَوَافِ عَدَدٌ عِنْدَ قُرَيْش فَسَنَّ لَهُم عَبْدُ المطَّلِب سَبْعَة أَشْوَاط فَأَجْرَى اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ ذَلِكَ فِي الإِسْلام** - ويقولُ قائلٌ من أنَّهُ ليسَ بِمُشرِّعٍ، لَيسَ بإمامٍ، ليسَ بوصيٍّ، ليسَ بنبيٍّ،

- هذا هو عبدُ المطَّلِب وهذهِ الحقائقُ يُثبِتُها التأريخُ قبلَ أن تُثبِتَها هذهِ الأحاديث، هذهِ أمورٌ معروفةٌ في تأريخِ عبد المطَّلب،
- موطنُ الشَّاهدِ هُنا فإنَّ عبدَ المطَّلبِ ماذا حَرَّم؟ **(حَرَّمَ نِسَاءَ الآبَاءِ عَلَى الأَبْنَاء)**، لكنَّهُ لَم يُحَرِّم الجَمعَ بَينَ الأُخْتَين، لِماذا؟
  - لأنَّهُ كانَ جائزاً في الدِّيانةِ الإبراهيميَّة، لو لم يكُن جائزاً لَحرَّمَهُ أيضاً مثلما حَرَّمَ نِساء الآباءِ على الأبناء هذهِ الروايةُ جاءت في كتاب الفقيه.

4 ورواها الصَّدوقُ أيضاً في كتابهِ (الخصال)، طبعةُ مؤسَّسة النشر الإسلامي/ قُم المقدَّسة/ في بابِ الخمسة، صفحة (344)، إنَّهُ الحديثُ (90)، الكلامُ هو هو الَّذي جاء مذكوراً في كتاب الفقيه.

وإذا أخذنا كُلَّ هذا ورجعنا إلى قاعدةِ المعلومات الأصل، هذهِ قاعدةُ معلوماتنا

1 دقِّقوا النَّظر معي في الآية (22) بعدَ البسملة من سورة النساء:

- **﴿وَلاَ تَنكِحُواْ مَا نَكَحَ آبَاؤُكُم مِّنَ النِّسَاء إِلاَّ مَا قَدْ سَلَفَ –**
  - ما قد سلفَ وكانَ أمراً سيِّئاً وكانَ أمراً مُحرَّماً في دِين الله، لكنَّ النَّاسَ كانوا يفعلونَهُ في الجاهليَّة، بقرينةِ ما جاء في آخر الآيةِ:
- **إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً** - كانَ فاحِشَةً كانَ زِنىً - **وَمَقْتاً** - وكانَ أمراً مبغوضاً عِندَ الله - **وَسَاءَ سَبِيلاً﴾**،
  - فإنَّ الآيةَ جمعت كُلَّ الأوصاف السيئةِ الَّتي تكونُ مُناسبةً للحديثِ عن هذا الموضوع، وهذا هو الَّذي منعَهُ وحَرَّمهُ عبدُ المطَّلب صلواتُ اللهِ عليه،
  - لا يترتبُ الإثمُ عليكُم وإن كانَ فاحشةً ومقتاً وساءَ سبيلاً، لم يَكُن قد نزلَ القُرآنُ ولم يَكُن قد شُرِّعَ الإسلامُ مِن بعدِ ما نَزَل القرآن فإنَّ الأمرَ يكونُ مُحرَّماً،
  - فما سلفَ من الزيجاتِ بهذهِ الطريقةِ قد سَلَف ولكنَّهُ وإن قد كانَ قد سَلَف إلَّا إنَّهُ كانَ فاحشةً ومقتاً وساءَ سبيلاً، ولذا فإنَّ عبد المطَّلب حَرَّم هذا الأمر ومنعهُ في أيَّامِ إمامتهِ، في أيَّامِ وصيَّتهِ، في أيَّامِ نبوَّتهِ قولوا ما تشاؤون.

الفرق بين ان يكون الإشكال في التناسل (ذاتي) أو فقط في الزواج (عرضي):

2 في الآية (23) بعدَ البسملة وهي الَّتي تأتي بعدَ تِلكَ الآيةِ مُباشرةً:

- **﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ** - إلى آخرِه، إلى أن تقولَ الآيةُ: **وَأَن تَجْمَعُواْ بَيْنَ الأُخْتَيْنِ إَلاَّ مَا قَدْ سَلَفَ** - مرَّ علينا قبلَ قليلٍ ما قَد سَلَفَ في زمنِ يعقوب، ماذا جاء في آخر الآيةِ؟ - **إِنَّ اللّهَ كَانَ غَفُوراً رَّحِيماً﴾**،
  - لا يوجدُ شيءٌ مَعيبٌ في الجمعِ بينَ الأُختين فيما سَلَف، دَقِّقوا النَّظرَ في الآياتِ وفي كلمات القرآن واجمعوا بينَ أحاديث العترة تواصلٌ عجيبٌ وغريبٌ بينَ كلماتهم صلواتُ اللهِ عليهم هُناكَ دِقَّةٌ وبينَ كلمات القُرآنِ هُناكَ دِقَّةٌ أيضاً.
  - لاحظوا الفارقَ بينَ الزوَّاجِ مِن نساء الآباء؛ **﴿إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتاً وَسَاءَ سَبِيلاً﴾**، وإن جاء التعبيرُ: **﴿إِلاَّ مَا قَدْ سَلَفَ﴾**، لكنَّهُ كانَ فاحشةً ومقتاً وساءَ سَبيلاً.

- بينما في موضوع الجمعِ بينَ الأُختَين ﴿**وَأَن تَجْمَعُواْ بَيْنَ الأُخْتَيْنِ إَلاَّ مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُوراً رَّحِيماً**﴾.

❖ النِّكاحُ مِن أهمِّ حِكَمِ تشريعهِ التناسُل الصحيح، حينما يتزوَّجُ الأبناءُ نساء آبائِهم فإنَّ التناسُلَ لن يكونَ صحيحاً،

❖ بينما حينما يتزوَّجُ الرَّجُلُ من أُختِ زوجتهِ أكانَ قد جمعَ بينَ الأختين أم لم يكُن قد جمع فإنَّ التناسُلَ يكونُ صحيحاً، إنَّما يكونُ الإشكالُ في الزوَّاجِ نفسهِ، وليسَ في التناسُل، بعدما حُرِّمَ الجمعُ بينَ الأختين،

❖ وهذا الإشكالُ في الزوَّاجِ نفسهِ يتركُ أثراً على التناسُل، بينما في قضيَّةِ أن يتزوَّجُ الولدُ من زوجةِ أبيه الحُرمةُ ناشئةٌ في جميع الاتجاهات والإشكالُ في التناسُلِ من البدايةِ وفي الزوَّاجِ من البدايةِ إلى النهاية،

❖ ما قبلَ تحريم الجمع كما فعلَ النَّبيُّ يعقوبُ فإنَّ الزوَّاجَ بالجمعِ بينَ الأُختينِ جائزٌ ولا إشكالَ في التناسُلِ من جميع الاتجاهات،

❖ ولكن بعدَ التحريم فإنَّ الإشكالَ في التناسلِ عرضيٌّ وليسَ ذاتياً كالإشكالِ في التناسُلِ من زواجٍ يكونُ بينَ الولدِ وزوجةِ أبيه، الإشكالُ هُنا ذاتيٌّ والإشكالُ هُنا عرضيٌّ،

❖ الزوَّاجُ مُحرَّمٌ في الجمعِ بينَ الأختين بعدَ نُزول التحريم، القضيَّةُ أعتقدُ أنَّها صارت واضحةً، الإسلامُ حَرَّمَ الجمعَ بينَ الأختين ولكن في شِرعةِ يعقوب كانَ الأمرُ جائزاً ولذا فإنَّ يعقوبَ جمعَ بينَ الأُختين.

الرسالةُ من مِصر ومن الأخ العزيز الدكتور محمود:
هل تُوجدُ كائناتٌ فضائيَّةٌ على الأرض وماذا تفعل؟

هذا السؤالُ يُرجَعُ فيهِ إلى أهل الاختصاص لكنَّني سأُجيبُ بِحُكمِ أنَّ جانباً من السؤالِ لهُ مدخليَّةٌ في مجال اختصاصي في معارفِ الكتابِ والعترة.

جواب الشيخ عبد الحليم الغزي

في البدايةِ لابُدَّ أن نقول هل في الكونِ غيرُنا؟

بحسَبِ ما يقولُهُ العُلماء المتخصِّصونَ في زماننا في إطارِ المنطق الأكاديمي

❖ **وفي إطارِ البحوثِ العلميَّةِ الرَّسميَّةِ المعاصرة يقولونَ هكذا:**

- إنَّنا لم نكتشف حياةً بحسَبِ ما استطعنا أن نبحثَ في هذا الكونِ المرئي بالنسبةِ لنا، في الجزء المرئي من الكون، لم نكتشف حياةً في غيرِ كوكب الأرض،
- هذا هو الكلامُ الرَّسميُّ المعروفُ والَّذي يُدرَّسُ في الجامعاتِ العِلميَّة ويُطرَحُ في المؤتمراتِ العِلميَّةِ العالَميَّة، ويُكتَبُ عنهُ في الدورياتِ العِلميَّةِ الرَّصينة،

❖ حينما يقولونَ الكونُ المرئي ما استطاعوا أن يجعلوهُ قيداً للدرس، من خِلالِ رصد الكواكبِ والنجومِ والفضاء، من خِلالِ أبحاثِ علوم الفضاء،

❖ فهُناكَ الكونُ الكلي، وهُناكَ الكونُ المرئي،

- الكونُ الكليُّ الإنسانُ لا يعرِفُ بدايتهُ ولا يعرِفُ نهايته، قطعاً للكونِ بدايةٌ ونهاية الإنسانُ لا يعرِفها،

- وإنَّما يتحدَّثُ عُلماء اليوم عن الكون المرئي، ما استطاعوا أن يرصدوه، يقولونَ من أنَّهُم لم يكتشفوا آثارَ حياةٍ في الكون المرئي إلى الآن رُبَّما يكتشفونَها بعدَ ذلك، هذا ما يُقالُ في الأجواء الرَّسميَّةِ.

❖ **مقالة العلماء على الحواشي؛**

- فإنَّ العُلماء يتكلَّمونَ بأشياء أخرى، يقولونَ هُناكَ ما يُشيرُ إلى وجودِ حياةٍ في مناطق أخرى من الكون، البعضُ منهم يستدلُّ بأمواجٍ تصلُ إلى الأرض لا يستطيعونَ تفسيرَها،
- والبعضُ منهُم هكذا يُحلِّلُ الأمر يقول: من أنَّنا على حاشيةِ مجرَّةِ درب التبَّانة، يتحدَّثُ عن الكرة الأرضيَّة، والكرةُ الأرضيَّة كوكبٌ صغيرٌ، هذهِ الأعدادُ الهائلةُ في الكون المرئي وأكثرُ منها في الكون اللامرئي في الكون الَّذي لم يستطع الإنسانُ أن يصلَ إليه أن يجعلَهُ تحتَ عدسة البحث، لا يُعقَل أن لا توجدَ حياةٌ أخرى، لا يعقَلُ أن لا توجدَ كائناتٌ أخرى،
- والَّذي أتوقَّعهُ كما هم يقولون هذا ما هو كلامي، يتوقَّعونَ أنَّ حياةً في الكواكب الأخرى، لِماذا لا يتواصلونَ معنا؟ هكذا يقولون: لأنَّهم أكثرُ تطوّراً منَّا، وحينما ينظرونَ إلينا ينظرونَ إلى كوكبٍ مُتخلِّفٍ فلا يُريدونَ أن يتواصلوا مع كوكبٍ مُتخلِّفٍ معَ مخلوقاتٍ تُضِرُّ نفسَها وتُضِرُّ كوكبها، هذا كلامٌ يقولونهُ.

❖ **وهُناكَ كلامٌ يُقالُ في الإعلام؛**

- مِن أنَّ كائناتٍ فضائيَّةً نزلت إلى الأرض، وأنَّ البعضَ مِنها على قيد الحياة، ومن أنَّ تِلكَ الكائناتِ موجودةٌ تحتَ سُلطةِ الحكومة في الولايات المتحدة الأمريكيَّة، ألَّفوا كُتُباً وصنعوا أفلاماً وألقوا محاضراتٍ في هذا،
- لكنَّهم لم يُقدِّموا دليلاً على هذا، كُلُّ الأمرِ تخرُّصاتٌ، ويُضافُ إلى هذا نظريَّةُ المؤامرة الكبيرةِ في العالَم، وقد يكونُ في كلامهم شيءٌ من الصحَّةِ، لكنَّ هذا هو الَّذي يُطرَح.
- وفي الأيَّامِ القريبةِ عرَضوا هياكل عظيمَّةً لمخلوقاتٍ فضائيَّةٍ كما يقولون، عُرضت الهياكلُ العظميَّةُ في برلمان المكسيك لكنَّ كثيراً من اللَّغطِ يدورُ حولَ الموضوع،
- وهُناكَ تشكيكٌ كبيرٌ بالموضوعِ من قِبلِ العُلماء في المكسيك، وحتَّى في الولاياتِ المتحدةِ الأمريكيَّة، لأنَّ الَّذينَ عرضوا تِلكَ الهياكلَ العظيمَّة يقولونَ من أنَّ عُمرَها يصلُ إلى ألفِ سنة، يعني أنَّهُم قد وصلوا إلى الأرضِ وماتوا هُنا قُتِلوا قبلَ ألفٍ من السنين، هذا كُلُّه في الأجواءِ العامَّةِ في الثقافةِ العامَّة.

في قُرآننا؛

❖ هُناكَ كائناتٌ كثيرةٌ في هذا العالَمِ الفسيح، وقد تحدَّثت عن هذا الموضوع في حلقاتٍ سابقة، إنَّها الآيةُ (29) بعدَ البسملةِ من سورة الشورى:

- ﴿**وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَثَّ فِيهِمَا مِن دَابَّةٍ وَهُوَ عَلَى جَمْعِهِمْ إِذَا يَشَاءُ قَدِير**﴾، "ما بثَّ فيهما"؛ في السَّماواتِ والأرض، الآيةُ صريحةٌ؛

"ما بثّ فيهما"	
دوابُّ الأرض :الإنسانُ وغيرُ الإنسان.	دوابُّ السَّماء.

- أمَّا هذا التفسيرُ في كُتُب المخالفين من أنَّ دوابَّ السَّماء الملائكة فهذهِ مسخرةٌ، القُرآنُ يرفضها، سنقرأ آيةً أخرى ترفضُ هذهِ المسخرة.

❖ في سورة النحل وفي الآيةِ (49) بعدَ البسملة:

- ﴿**وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِن دَآبَّةٍ وَالْمَلَآئِكَةُ** - إذاً الملائكةُ ما هُم من الدوابّ كما يقول مُفسِّرو سقيفةِ بني ساعدة - ففي السَّماواتِ دوابٌّ، وفي الأرضِ دوابٌّ - **وَالْمَلَآئِكَةُ وَهُمْ لاَ يَسْتَكْبِرُونَ**﴾، إذاً الملائكةُ ما هُم من دوابِّ السَّماواتِ والأرض، والسَّببُ أنَّ الملائكة خُلِقوا من شيءٍ يختلفُ عن الشيء الَّذي خُلقت منهُ دوابُّ السَّماواتِ والأرض.

❖ إذا ما ذهبنا إلى الآيةِ (45) بعدَ البسملةِ من سورة النور:

- ﴿**وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِن مَّاء** -
  - كُلَّ دابَّةٍ من دوابِّ السَّماواتِ والأرض، إذاً هُناكَ شيءٌ من التواصُلِ فيما بينَ دوابّ الأرضِ ودوابّ السَّماء من جهة الخِلْقَة، لِماذا؟
    - لأنَّنا في أحاديث العترةِ في زمن الظهورِ فإنَّ دولَة مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ ليست خاصَّةً بالأرض وإنَّما ستكونُ حاكِمةً على كُلِّ الكَون، سنتواصلُ معَ تِلكَ المخلوقات، وتِلكَ المخلوقات ستتواصُلُ معنا، وهذا واضحٌ في أحاديث العترةِ الطاهرة - دَقِّقوا النَّظرَ في الآية –
- **فَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰ بَطْنِهِ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰ رِجْلَيْنِ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰ أَرْبَعٍ يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ** - الآيةُ لم تُحَدِّد أصنافَ الدوابِّ بشكلٍ كامل وإنَّما تحدَّثت عن أهمِّ الأصناف -هذهِ الأصنافُ الَّتي نراها على الأرض - **يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**﴾،
  - هذهِ التعابيرُ تُشيرُ إلى دوابِّ السَّماوات، دَقِّقوا النَّظرَ في الآية فإنَّ الآية تتحدَّثُ عن دوابِّ السَّماوات ومن أنَّها تُخلَقُ من الماء أيضاً،
  - هذه قاعدةٌ عامَّة
    - ﴿**وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِن مَّاء** - ومرَّ الحديثُ في الآيتين المتقدِّمَتين عن دوابِّ السَّماواتِ والأرض، فهذهِ الآيةُ تُحيطُ بِكُلِّ الدواب –
    - **فَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰ بَطْنِهِ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰ رِجْلَيْنِ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰ أَرْبَعٍ** - وهذهِ الأصنافُ موجودةٌ أيضاً في المناطق الَّتي فيها من المخلوقاتِ في هذا الكون - **يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**﴾.

في أحاديث العترةِ الشريفة

❖ هُناكَ مخلوقاتٌ في هذا الكون مرتبَتُها دُونَ مرتبة الإنسان، وهي على أصناف، ومن هذهِ المخلوقات أقوامُ يأجوج ومأجوج بحسَبِ أحاديث العترةِ فإنَّ أقوامَ يأجوجَ ومأجوج في السَّماءِ وليسَ في الأرض،

❖ والسدُّ في السَّماءِ وليسَ في الأرض، وإلَّا إذا كانَ في الأرض ففي أيِّ مكان؟! لقد حاروا حارَ المفسِّرون،

❖ هُناكَ أقوامٌ دُونَ الإنسانِ في المنزلةِ والمرتبة، وهُناكَ أقوامٌ بنفسِ منزلة الإنسان، وهُناكَ أقوامٌ أرقى من الإنسانِ بكثير، الأقوامُ الَّذينَ يقطنونَ في منطقةِ جابُلقا في منطقة جابرسا.

أتمنَّى لي ولكَم أن نَكونَ من خُدَّامِ الحُسينِ مِن الَّذينَ خدمتُهم خِدمةٌ معارفيَّة، ونستعينُ بالخِدمةِ الشَّعائريَّةِ والمشاعريَّةِ للتعريفِ بإمامِ زماننا، فَدِينُنا أن نَعرِفَ إمامَ زَمانِنا وأن نُعرِّفَ به، اعْرِف إِمَامَ زَمَانِك وَعَرِّف بِهِ.

أسألُكُم الدُّعاء جَميعاً.. في أمانِ الله.

إنَّها ثقافةُ العترةِ الطاهرة...بعيداً عن ثقافة السقيفتين بَني ساعدةَ وبَني طوسيّ
لقاؤنا في الحلقةِ القادمة....مع تحيّات مؤسّسة القمر عبرَ قناةِ القَمر...
www.alqamar.tv